

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

806-كتاب العتق 2

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي قوله لا سبيل لي عليك نعم -

00:00:00

نعم ولا سلطان لي عليك وانت سائبة وفككت رقبتك ولا رق لي عليك وانت مولاي وملكك وملكتك نفسك روایتان احداهما هو صريح في العتق. لأنها تتضمن العتق. وقد جاء في كتاب الله تعالى -

00:00:30

فأ رقبة يعني العتق فكانت صريحة كقوله اعتقتك والثاني هي كناية لأنها تحتمل غير العتق. لأنها تحتمل غير العتق. وقال القاضي وقال القاضي قوله لا رق لي عليك ولا ملك لي عليك وانت لله صريح نص عليه احمد في فيه -

00:01:00

انت لله. لأن معناه انت حر لله. واللفظان الاولان صريحان في نفي الملك والعتق من ضرورته. قول المؤلف رحمه الله تعالى في بيان صريح الفاظ العتق وكناياته. فالعتق قربة لله جل وعلا -

00:01:30

ورق الذي هو يعتقد الرقيق الرقيق سببه الكفر ما صار رقيقا الا بسبب كفره. او كفر جده او كفر ابي جده او كفر اي جد له وان علا. يسري عليه الرق حتى يعتقد -

00:02:00

فالرق سببه الكفر ما يكون رقيقا الا بسبب الكفر. ولما وجد في الاذمنة الاخيرة السرقة لبعض الاطفال يسترقون رأى بعض ولاة الامر من هذا حتى يتوقف هذا السرقة والنهب. لانهم كانوا -

00:02:30

كان لصوص رجال يأتون الى بعض القرى فيسترقون منهم يسرقون منهم بعض قال ثم يذهبون بهم الى اماكن بعيدة ويبيعونهم ويقولون هؤلاء رقة وهم احرار فرأوا التحرير لكن لو قام علم الجهاد بين المسلمين والكافر -

00:03:03

ترى المسلمين عددا من الكفار من الرجال والنساء والاطفال فالامام مخير في امور عدة. منها استرافق من شاء منهم ومنها بيعهم لتقوية امور المسلمين. ومنها اعتاقهم تقربا الى الله واما في نفع الاسلام والمسلمين -

00:03:33

الامام مخير بين امور. فهذا الرق من شأن الكفر. ثمان الاسلام رغب في العتق في عتق الرقيق رقب في ذلك. وجعل تحرير الرقبة كفارة لكثير من الامور. منها القتل خطأ على القاتل خطأ تحرير رقبة. مع الدية -

00:04:11

ومنها الجماع في نهار رمضان فيه كفارة. وهذه الكفارة الاولى عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين. فان لم يجد اطعم ستين مسكينا ومنها الظهار اذا ظاهر الرجل من امرأته وهو قول منكر من القول وانصروه قال لها -

00:04:47

انت علي كظهر امي او كواهر اختي هذا يسمى ظهار. اذا اراد ان يتراجع نقول عليك تحذير رقبة فان لم تستطع فصيام شهرين متتابعين. فان لم تستطع فاطعام ستين مسكينا. فان -

00:05:16

على تركها فانها ذهبت بانت منك بهذا الظهار. كفارة اليدين اطعم عشرة مساكين. او كسوتهم او تحرير الرقبة هذه على التخيير بخلاف الاولى فهي على الترتيب. هذه على التخيير هو مخبير بين اطعم عشرة مساكين او كسوتهم او -

00:05:39

تحرير الرقبة. فان لم يجد واحدا من الثلاثة ينتقل الى صيام ثلاثة ايام وهكذا فكثير من الكفارات مبدأها العتق ومنها ما هو العتق من ضمنها وان لم الاول فيها كاليمين فانه على التخيير. وهكذا -

00:06:06

ثم هذا العتق انواع كما تقدم لنا انواع فإذا فله وله الفاظ صريحة وكناية. مثل الطلاق الطلاق فيه الفاظ له صريحة ما تحتمل غيرها اذا قال الرجل لزوجته انت طلاق او انت مطلقة ما يقول لا قصدي طلاق من كذا طلاق من كذا هذا هو طلاق - 00:06:31

يلزمه ذلك. لكن اذا قال حبك على غاربك هذا يحتمل الطلاق ويحتمل غيره. قال له قال لها الحق باهلك. اذهبي لاهلك يحتمل انه قصد الطلاق ويحتمل انه قصد زجرها وتأدبيها. وهكذا فالطلاق له الفاظ - 00:07:04

صريحة والفاظ كناية كذلك العتق له الفاظ صريحة وله الفاظ كناية. فالصريح لفظ العتق والحرية قال انت عتيق لله. انت معتق لله اعتقتك هذا صريح انت حر لوجه الله. انت محرر - 00:07:30

انت حر المثل وهكذا هذا صريح ما يحتمل غيره ثم ذكر رحمه الله بعد هذا شيئاً من الفاظ الكناية في العتق. في الدرس السابق وذكر الان الفاظ فيها روایتان رواية تقول هي الفاظ صريحة - 00:08:02

ورواية تقول لازم يتتأكد من ذلك بالنظر الى نيته والصريح يحصل به العتق مباشرة. والكناية لابد يقتربن بالنية. قال ماذا قصدك حينما تقول اذهب. اذهب لاهلك. ماذا تقصد قال اقصد زجره تقصد تحريره؟ قال لا ما خطرك على بالي تحريره كيف احرروه؟ سيء الخلق ما احرر مثل هذا - 00:08:29

انما هذا اذا تضايق منه ابيعه. ما قصدت تحريره. يكون كناية هذا محتمل هذا لكن اذا قال اذهب انت حر. انت حر لوجه الله. انت محرر. هذه صريحه. ما يقال وش نيتكم؟ صريحه - 00:09:05

العتق. وهنا يقول المؤلف رحمة الله تعالى وفي قوله يعني قول السيد لا سبيل لي عليك. اذا قال لي رقيقة لا سبيل لي عليك. يعني ما لي في وجه عليك ما لي امر ولا نهي عليك. او قال لا سلطان لي عليك - 00:09:25

لا سلطان لي عليك ما لي امر ولا نهي وانت سائبة هذى الفاظ متعددة متوازنة. قال انت سائبة والسائلة العتق وقال فكك رقبتك فكك رقبتك. هذى عبارة وقال لا رق لي عليك. لا رق لي عليك. وقال - 00:09:56

لا ملك لي عليك ما انا املك ما زال يملك عليك وقال انت لله. انت لله او قال انت مولاي. انت مولاي. يعني انت سيدى مثلى وقال ملكتك نفسك. يعني كنت قبل انا املك الان ملكتك نفسك - 00:10:33

هذه الالفاظ المتعددة يقول فيها روایتان وفي قوله كذا روایتان وفي قوله جر و مجرور خبر مقدم. روایتان مبتدأ مؤخر وفي قوله كذا وكذا وكذا الى اخره. روایتان هذا المبتدأ المؤخر. احدى - 00:11:08

هو صريح في العتق. احدى الروايتين عن الامام احمد يقول هذه الالفاظ صريحه في العتق لانها تتضمن العتق. واضحة انها تتضمن العتق. اذا قال فكك رقبتك والله جل وعلا يقول فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - 00:11:38

وقد جاء في كتاب الله عز وجل فك رقبة يعني عتق وكانت صريحه كقوله اعتقتك هذه صريحه مثل ما تقدم لنا والثانية هي كناية قد يقول قائل ما الفرق بين اذا قلنا هذه صريحه او هذه كناية؟ روایتان تقول صريحه ورواية تقول كناية - 00:12:07

الفرق بين الصريحه والكناية نقول الصريحه تتضمن العتق مباشرة بعد النطق عتق. والكناية ينظر الى نيته ينظر الى نيته ان كان قصد العتق وان قال لا ما قصدت العتق لكنني امدح - 00:12:36

رقيقى هذا او اثنى عليه بهذه الامور او اقول انت رجل او انت طيب او انت طيب النفس وهكذا والثانية هي كناية. والكناية يسأل. يقول ماذا تزيد؟ قال اريد العتق. يقول خلاص هنا اية - 00:13:04

تبينت انه يراد بها العتق. يقول لا ما اريد العتق. انا فقير ومسكين كيف اعتق هذا؟ انا ما اعتقه ابيعه بخمسين الف او اربعين الف واقدر واقل ما اعتقه ولا قصدت عتقه في ذمم ينظر الى نيته - 00:13:23

لانه لا تحتمل غير العتق. هذه الالفاظ يقول تحتمل العتق وتحتمل غير العتق. العتق الصريح مثل اعتقتك ومثل حررتك لكن مثل بعضها انت سائبة او لا سلطان لي عليك اقول لا سلطان - 00:13:42

لي عليك لانك رجل انت وطيب وتعرف الامور اما يحتاج امرك ولا انهاك انت ممتنل او من باب السب اقول كانك يعني أصبحت رجل سيد ما لي سلطان عليك وانا سيدك وانا مالك - 00:14:02

لأنها تحتمل غير العتق. وقال القاضي اذا قال الفقهاء الحنابلة القاضي فالمراد به القاضي عياض رحمه الله لا لا هو القاضي عياض عند اهل الحديث. لكن القاضي ابو يعلى رحمه الله. القاضي ابو - 00:14:22

يعلى وابو يعلى يعبر عنه القاضي قوله ولد بينه وبينه وبين ابيه حوالي مئة سنة واصبح مثله او انكم منه في العلم كلاهما يقال له ابو يعلى الاكبر او ابو يعلى الصغير - 00:14:48

الذى هو ولده بينهم حوالي يعني بأنه ولد له في اخر حياته رحمه الله ترى هذا في ائمة الحنابلة وفقهاه. وقال القاضي قوله لا رق لي عليك ولا ملك لي عليك - 00:15:11

وانت لله صريح. يقول هذه الالفاظ الثلاثة صريحة ما تحتمل غير العتق نص عليه احمد في انت لله لانه معناه انت حر لله واللقطان الاولان صريحان لا رق لي عليك ولا ملك لي عليك هذه صريحة يقول صريحان في نفي ملك والعتق من ضرورة - 00:15:31

يعنى اذا نفى الملك عنه قال ما لي ملك عليك مثلاً ماذا يكون اذا؟ يكون حر. ما دام انت يا مالك نفيت ملكك عنه اصبح حر عتيق لله وفي قوله لامته انت طالق او انت حرام علي روایتان احداهما هو كنایة - 00:16:02

تعتق به اذا نوى به العتق. لأن الرق أحد الملkin في الادمي فيزور بلفظ الطلاق كملك النكاح والحرية يحصل بها تحريرها عليه. فجاز ان يكون فجاز ان يكون هنا كنایة فيه والثانیة ليس بكنایة لانه ملك لا يستدرك بالرجعة فلم يزول فلم - 00:16:29

يزول بالطلاق كملك المال والتحريم صريح في الظهار. فلم يكن كنایة في العتق. قوله انت علي كظهر امي. هذه الاقوال يقولها السيد لامته. محتمل تكون كنایة ومحتمل تكون لا شيء. يعني ما تكون صريحة هذا التردد خلاف التردد في العبارات - 00:16:57

التردد في العبارات السابقة هل هي صريحه او كنایة؟ وانتهينا منها هذه الآتية الان هل هي كنایة او ليست بكنایة مطلقة؟ قولان ما هي الالفاظ قوله لامته انت طالق هل هي كنایة في العتق - 00:17:27

ام ليست بكنایة؟ يقول هي كنایة في العتق لانه معناه ابعدها عن نفسها. واذا ابعدها عن نفسها فهي معناه ملكها لنفسه بها الى اخره. والثانیة ليست صريحة في الطلاق ولكن ليست صريحة في العتق ولا - 00:17:55

كنایة فيه لانه قد يقول لهذا القول انت طالق وهو ما قصد ولا خطر على بال هذا ولا ما هي بزوجة حتى تطلق. ما تطلق الامة بلفظ طالق. لأن العمدة ملك - 00:18:15

وانت حرام علي. يقول هذا كنایة محتمل يكون كنایة عن العتق. قال الاخرون لا ما يحتمل هذا حرمه على نفسها فقط. حرمه على نفسها وهي رقيقته يستطيع بيعها يتملكها يزوجها يتولى امرها هي رقيقة - 00:18:33

يعني بعضهم يقول هي كنایة في العتق وبعضهم يقول ليست بكنایة. روایتان احداهما هو كنایة كنایة تعتق به اذا نوى العتق. ولا تعتق الا اذا نوى العتق لأن الرق أحد الملkin في الادمي - 00:18:56

ما هو ما هو الملكان في الادمي؟ النكاح والعتق النكاح والرق. هذا منفي الادمي فإذا قال لها انت طالق يعني معناه الحقها بالطلاق من النساء والطارق من النساء تبعد الرجل وكذلك هذه طالق من الامام تبعد عن سيدها تعتق - 00:19:22

لان الرق أحد الملkin في الادمي فيزول بلفظ الطلاق لا شك ان الطلاق يحصل بلفظ الطلاق وتزول نزول النكاح. لكن ملك اليدين بلفظ الطلاق محل تردد كملت النكاح ملك النكاح - 00:19:51

يزول بالطلاق لكن ملك اليدين ما يزول بالطلاق لانهما يقع عليهما طلاق. والحرية بها تحريرها عليه. يقول يعني انه اذا قال انت طالق كانما هو حررها. فإذا حررها لا تحرم عليه الا بنكاح صحيح. الا اذا اشترط انه يعتقها ويكون عتقها صداقها نعم. مثل - 00:20:14

النبي صلى الله عليه وسلم ما عمل مع صبية وغيرها من بعض امهات المؤمنين اعتقهن وجعل رفقهن صداقهن والحرية يحصل بها تعريضها عليه فجهز ان يكون كنایة فيه. والثانیة الروایة الثانية عن الامام احمد ليس بكنایة - 00:20:44

لانه ملك لا يستدرك بالرجعة. ملك لا يستدرك بالرجعة بخلاف النكاح فهو يستدرك بالرجعة. قد يطلق الرجل امرأته اليوم ويراجعها غدا. فترجع الى لكن الحرية اذا قال لها انت حررة لوجه الله. هل يستطيع غدا يقول لا - 00:21:08

انت انت رقيقة لها اصبحت حررة. ما ان صدرت بالرجال فلا يقياس ما تقادس الحرية على على الطلاق. فلم ينزل بالطلاق ما زال ملك

[الاباء ما يزول للطلاق اذا طلقها - 00:21:38](#)

ملك المال كملك المال. مثل لو كان له مال قال هذه الناقة مطلقة هذه الفرس مطلقة تزول عن ملكه؟ لا ما تزول. هي ملك. ما له؟
[كذلك هذه الامة. قال انت مطلقة. مطلقة تزول عن ملكه - 00:22:01](#)

ما تزول عن ملكة. كملك المال والتحريرم صريح في الظهار. التحريرم صريح في الظهار وليس صريحا في العتق. اذا قال هي عليه
[كظهر امه هذا ظهار. ما يسوغ له ان يقربها حتى يكفر - 00:22:24](#)

عن هذا الظهار. فان لم يكفر حرمت عليه وان كانت ملكا له. يستطيع ان يبيع لانها لا يحل له ان يستمتع بها ما لم يكفر عن الظهار الذي
[ظهره والتحريرم صريح بالظهار فلم يكن كنایة في العتق كقوله انت علي كظهر امي. لو قال انت علي - 00:22:44](#)
كظهر امي حرمت عليه واصبح بمثابة الظهار فلا يحل له ان يستمتع منها بشيء الا ان كفر عن يمينه عادت الى فراشه. والله اعلم
[وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:23:12](#)